

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن في تر فقر كل شيء .
يا عبد من استغني بشيء سوى افتقر بما استغني به .
يا عبد سوى لا يدوم فكيف يدوم به غني .
يا عبد إن أحببت أن تكون عبدى لا عبد سوى فاستعد في من
سوى وإن أذاك برضاي ..
يا عبد رضاي يحمل رضاي سكن (١) لقلوب العارفين .
سوى يحمل رضاي فتنة لعقول (٢) الآخذين .
يا عبد رضاي وصفى وسوى لا وصفى فكيف يحمل وصفى
لا وصفى .
يا عبد أنا القيوم بكل علم وجهل على ما افترقت به أعيانه
واختلفت به أوصافه .
يا عبد استعد في مما تعلم تستعد في منك واستعد في مما لا تعلم
تستعد في مني .
يا عبد أين ضعفك في القوة وأين فقرك في الغنى وأين فناؤك
في البقاء وأين زوالك في الدوام

(١) سكننا : مكتبة غوطة .

(٢) قلوب : المكتبة التيمورية والمكتبة البودليانية